

## جريمة

يا قاتلاً... إني كتمت فلم تُفد  
للمُستهام الزفرة المكتومة  
يشفي القصيدَ وليسَ تنفعُ أن تُرى  
من ضفتيه القبله المحمومة  
لا... ليسَ ينفعُ غيرَ أن تُلقي يداً  
لتَهزَّ نخلاً بالتمور كريمة  
بحرُ التشوقِ صبَّ آخرَ قوله  
فلتغرقي في تمرّة مرسومة  
في نظرة... في همسة... في صورة  
في كلِّ صبحٍ... والثمي بنعومة  
لا تنتقدُ ولهي الجريء بمقلتي  
بعضُ العتابِ خناجرٌ مسمومة  
بعضُ التّشوقِ سوف يُدركُ عكسه  
أيقظُ جنّي المُشتهى لِتُنيمة  
\*فتُحَ نواظرك الكحيله كي ترى  
رُذنُ الورودِ مُعانيقاً مسمومة  
في غمرة الزمن الرديء أسرتني  
فَسَلِ الفؤاد... وكنْت أنتَ زعيمه  
سلْ هلْ تولّي ما تناثرَ من دمي؟  
ولربِّ قطرٍ حقَّقَ التّعويمة  
إني نويّتُ الالْتِدادَ بكلمةٍ

ومن النوايا ما يُعَدُّ جَريمةً  
يكفي لمُصقَّةٍ تُجسِّدُ خَافِقًا  
تأتي على مَيِّتِ الثرى لِتُقيمَهُ  
تكفي " فديتك " قَلَّتْهَا لِتَرى فَمِي  
كالهبلوات يُرَدِّدُ التَّريمَةَ  
تكفي " صباح الخير " تكفي " كيفَ حَا  
لَكَ؟ " كي تَلدُّ الطَّلَّةُ المَلغومةُ  
بالوصلِ يَلتئمُ المُشَقُّ لو سَرى  
أَوْ تَلْمَحُونَ تَشَقُّقًا فِي ديمَةٍ؟؟!!!  
كالمغنطيس .... وَأنتَ تُدركُ ما الهوى  
أَوْ هَلْ يَخونُ السَّاحِرُ المَنظومةُ؟؟  
تكفي .... وَبعضي قَد تَفَتَّتَ ... هَلْ تَرى؟؟  
لا تَكفِيَنِّي المَفرَداتُ يَتيمَةً  
طَمَعِي توارثُهُ الصغارُ وَمَن يَلي  
عدوى الغرامِ ... أَحَبَّتِي .... جَرثومةُ  
الْيُتْمِ فَقَدانُ الأَحِبَّةِ يا أباي  
طُفلي .... وَيَا عَسلاً بِشَهدِ أمومَةٍ  
2017/11/19